العدد 1668 - السنة السادسة
الجمعة 14 ذي القعدة 1434 - الموافق 20 سبتمبر 2013
Friday 20 September 2013 - No.1668 - 6th Year

جدد نفي مسؤوليته عن مجزرة «الغوطة» وأكد استهداف «القاعدة» لسوريا

الأسد: ملتزمون بالاتفاق الأمريكي - الروسي.. وعلى أوباما الاستماع لشعبه

تدمير «الكيماوي» يحتاج إلى مليار دولار وفترة زمنية لا تقل عن العام

بشار الأسد

باراك اوباما

عواصم - «وكالات»: أكد الرئيس السوري بشار الأسد التزامه بالتخلص من مخزون بلاده من الأسلحة الكيماوية. غير أنه قال إن هذه العملية تحتاج إلى وقت قد يصل إلى عام فضلا عن التكلفة المالية المرتفعة.

وكان الأسد قد أقر اتفاقا روسيا أمريكيا بشأن التخلص من هذه الأسلحة. وتقدمت سوريا بالفعل بطلب رسمي للانضمام إلى معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية.

وفي مقابلة بثتها الأربعاء شبكة فوكس نيوز الأمريكية، قال الأسد «أعتقد أنها عملية معقدة للغاية من الناحية الفنية. وتحتاج إلى كثير من المال قد يصل إلى مليار».

وكان مراقبون مختصون قد أشاروا إلى صعوبة المهمة. وقال كبير مفتشي الأمم المتحدة إن العثور على أسلحة سوريا الكيماوية وتدميرها سيكون صعبا. لكنه أضاف أنها مهمة قابلة للتنفيذ.

وقال الأسد «يجب أن تسأل الخبراء ماذا يعنون «بالتخلص من الأسلحة الكيماوية» بسرعة. لا بد أن يكون هناك جدولا معينا. الأمر يحتاج إلى عام، وربما أكثر قليلا».

وأكد الرئيس السوري استعداد بلاده لتسليم الأسلحة الكيماوية إلى أي دولة لديها استعداد لذلك ولا تمانع في المخاطرة بأخذها وجدد التزامه بالاتفاق الامريكي - الروسي.

وسئل الأسد هل هو مستعد لتسليم الأسلحة الكيماوية إلى الحكومة الأمريكية فرد بقوله «كما قلت الأمر يحتاج إلى الكثير من المال. وهو ضار جدا بالبيئة وإذا كانت الإدارة الأمريكية مستعدة لدفع هذا الثمن وتحمل مسؤولية جلب مواد سامة الى الولايات المتحدة فلماذا لا يفعلونها.»

وسئل الأسد هل لديه رسالة يريد أن يوجهها إلى الرئيس باراك أوباما فقال «استمع لشعبك. والرّم حصافة شعبك. هذا يكفي.» وهي إشارة إلى استطلاع للرأي اظهر أن الأمريكيين يعارضون أي ضربة امريكية في سوريا.

وأكد مجددا أن الجيش السوري ليس مسؤولا عن الهجوم بغاز السارين المحرم دوليا على غوطة دمشق يوم الحادي والعشرين من أغسطس.

وقال ان الجيش السوري كان يتقدم في المنطقة في ذلك الوقت ولم يكن محتاجا إلى اطلاق صواريخ تحمل غاز الأعصاب السارين كما تقول الولايات المتحدة.

إذا كانت الإدارة الأمريكية مستعدة لتحمل مسؤولية جلب مواد سامة إلى بلدها فلتأخذ سلاحنا

وقال متحدثا بالانجليزية «القصة كلها ليست متماسكة. وهي غير واقعية وعليه فإننا لا.. لم نفعل. وباختصار لم نستخدم اي اسلحة كيماوية في الغوطة.»

من جهة أخرى، اعتبر الأسد أن بلاده «لا تشهد حربا أهلية» بل تتعرض لهجوم من عشرات الآلاف ممن وصفهم بالجهاديين الذين ينتمي معظمهم إلى تنظيم القاعدة.

وقال «لدينا حرب من نوع جديد» يشارك فيها «عشرات آلاف الجهاديين» من أكثر من ثمانين جنسية مختلفة.

وأضاف «ما يمكنني أن أقوله لكم هو أن 80 في المئة -البعض يقول 90 في المئة ، ليست لدينا بيانات محددة- من هؤلاء الإرهابيين هم أعضاء في تنظيم القاعدة وفروعه».

لدينا حرب من نوع جديد يشارك فيها عشرات الآلاف من «الجهادين» من أكثر من ثمانين دولة

معارك عنيفة بين «الحر» و مقاتلي «القاعدة» في أعزاز .. وتركيا تغلق «باب السلامة»

انقرة - «وكالات»: قال مسؤول تركي امس إن بلاده أغلقت أحد معابرها الحدودية إلى سوريا بعد أن اشتبكت جماعة من مقاتلي المعارضة مرتبطة بتنظيم القاعدة مع وحدات من الجيش السوري الحر المدعوم من دول عربية وغربية في بلدة اعزاز السورية قرب الحدود التركية.

وقال المسؤول لرويترز «أغلق معبر اونكوبينار الحدودي لأسباب أمنية لاستمرار الغموض بشأن ما يحدث على الجانب السوري. توقفت كل المساعدات الإنسانية التي تمر من المعبر في الأحوال العادية.»

وبينما تقول تركيا إنها تتبنى عادة سياسة الباب المفتوح وتسمح للاجئين السوريين بالعبور إلى أراضيها إلا أنها تغلق معابرها الحدودية مؤقتا من حين لآخر في أعقاب الاشتباكات التي تقع قرب حدودها.

ويقع معبر اونكوبينار في إقليم كيليس في مواجهة معبر باب السلامة السوري على مسافة نحو خمسة كيلومترات من اعزاز. وقال المسؤول إنه لا علم لديه بأي اشتباكات وقعت في المعبر نفسه والذي سقط في أيدي مقاتلي المعارضة العام الماضي.

وأضاف أن الاشتباكات في اعزاز توقفت الآن وأن هناك جهود وساطة جارية على ما يبدو.

وأفاد ناشطون سوريون أن لواء التوحيد التابع للجيش السوري الحر دخل مدينة إعزاز وفرض فيها التهدئة امس، وذلك بعد اشتباكات عنيفة بين تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وأحد ألوية الجيش الحر، مما أدى لسقوط خمسة قتلى على يد مقاتلي التنظيم.

وأوضح الناشطون أنه تمت إزالة حواجز أقامها مقاتلو «الدولة الإسلامية» بعد سيطرتهم على أجزاء واسعة من مدينة إعزاز في بداية الاشتباكات، جاء ذلك فيما تتم صياغة اتفاق بين الطرفين لإنهاء الخلاف، والسيطرة على الأوضاع في المدينة.

ونقلت رويترز في وقت سابق عن ناشطين أن مقاتلي «الدولة» اقتحموا مدينة إعزاز التي يسيطر عليها لواء عاصفة الشمال «التابع للجيش الحر» وقتلوا خمسة من أفراد اللواء واحتجزوا 100 شخص.

وقال الناشط أبو لؤي الحلبي إن قتالا اندلع بعد أن قاوم لواء عاصفة الشمال محاولات من جانب مقاتلي «الدولة الإسلامية» لخطف طبيب ألماني يعمل متطوعا في مستشفى خاص بالمدينة الحدودية، وأضاف أن سيطرة التنظيم على إعزاز ستمهد له السيطرة على معبر باب السلامة الحدودي، وبسط نفوذه على بقية ريف حلب الشمالي.

ومن جهتها، قالت رابطة الصحفيين السوريين إن الناشط الإعلامي عمر دياب قتل برصاصة قناص أثناء تغطيته للمعارك في المدينة، في حين اتهم ناشطون قناصة تابعين للتنظيم باستهدافه.

وطالبت الرابطة في بيان بتأمين سلامة أعضاء المركز الإعلامي لمدينة إعزاز الذين انقطع الاتصال بهم بعد محاصرة مكتبهم المجاور لمقر «الدولة الإسلامية».

وفي اتصال مع الجزيرة نت، قال المحلل السياسي عبد الرحمن الحاج إن تنظيم «الدولة» بدأ خلال الأسابيع الأخيرة بممارسة أعمال استفزازية لتبرير بسط سلطته على المرافق العامة في البلدات والمدن التي يوجد فيها، ثم انتهاز الفرص لإخراج الجيش الحر منها، وإنه يسرع خطاه في اتجاه احتلال مواقع جغرافية حساسة تشمل المعابر الحدودية لجعل «دولته» أمرا واقعا قبل الإعلان عن قيام الحكومة المؤقتة.

ورأى الحاج أن التنظيم يسعى لتأسيس «دولته» على طول القوس الشمالي الممتد من تل أبيض وراس العين في الحسكة إلى جرابلس وإعزاز في حلب، مرورا بالرقة التي سيطر عليها، وأنه يخوض حاليا معارك على السلطة مع جبهة النصرة والجيش الحر من جهة، ومع قوات حماية الشعب الكردي -المتهمة بالولاء للنظام- من جهة أخرى.

معبر باب السلامة على الحدود السورية - التركية

وكان التنظيم قد سيطر قبل أيام على مدينة الباب في محافظة حلب وأخرج كتائب الجيش الحر منها وفقا لناشطين، كما صدر بيان عن فرعه في «ولاية حلب، القطاع الشرقي» الأسبوع الماضي جاء فيه أن التنظيم سيشن عملية عسكرية تحت مسمى «نفي الخبث» ضد مقاتلي كتائب الفاروق وكتيبة النصر التابعة للجيش الحر.

وبرر التنظيم قرار مهاجمة هذين الفصيلين بثبوت مسؤوليتهما عن قتل اثنين من قادته في المنطقة، متوعدا من وصفهم بعملاء النظام والشبيحة والمسؤولين عن قتل القياديين في منطقة حلب.

وقبل أيام اتهمت «الدولة الإسلامية» بقتل رئيس فرع للشؤون الإنسانية بحركة أحرار الشام، وهي أكبر فصيل مسلح معارض بسوريا. ونعت حركة أحرار الشام أبا عبيدة البنشي، وقالت في بيان إنه قتل على يد «فئة باغية» تنتسب إلى إحدى الجماعات المقاتلة، دون أن تنسب القتل صراحة إلى الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وفي يوليو الماضي، اتهم الجيش الحر «الدولة الإسلامية» بقتل أحد قادته ويدعى كمال حمامي في اللاذقية بعد خلاف لم تتضح طبيعته.

ومن السيناريوهات المفزعة لتركيا في المناطق التي يسيطر عليها المعارضو قرب حدودها ظهور مقاتلين مرتبطين بالقاعدة بالقرب من أراضيها على طول حدودها مع سوريا والبالغ طولها 900 كيلومتر.

وتركيا من أقوى الداعمين لمقاتلي المعارضة السورية إذ توفر لهم المأوى في أراضيها. وتنفي أنقرة تسليح المعارضة السورية ولكن بعض المقاتلين بمن فيهم إسلاميون متشددون استطاعوا دخول سوريا عبر حدودها التي يسهل اختراقها.

وامتدت أعمال العنف مرارا عبر الحدود.

ولقي 52 شخصا حتفهم حين انفجرت سيارتان ملغومتان في بلدة ريحانلي الحدودية التركية بإقليم هاتاي الجنوبي يوم 11 مايو بعد ثلاثة أشهر من وقوع انفجار مماثل أودى بحياة أكثر من 12 شخصا عند المعبر.

واتهمت تركيا سوريا بالتورط في تفجيري مايو ونفت دمشق ذلك غير أن آخرين قالوا إن الهجومين ربما نفذتهما إحدى فصائل المعارضة التي تضم جبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة.

موسكو: لن نسمح بتدمير «الكيماوي» على أراضينا

موسكو - «وكالات»: قال وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو امس إن روسيا ليست لديها خطط في الوقت الحالي لتدمير اسلحة كيماوية سورية على اراضيها وحين سئل عما اذا كانت روسيا لديها خطط لتدمير مخزونات الأسلحة الكيماوية السورية على أراضيها قال شويجو لوكالة انترفاكس للأنباء «كلا. يجب اتخاذ قرار بهذا الشأن.» لكنه اضاف ان روسيا لديها مصانع قادرة على التخلص من الأسلحة الكيماوية.

واشنطن: النظام مازال يسيطر على «المحظور»

واشنطن - «وكالات»: عبر رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة عن اعتقاده بأن الحكومة السورية ما زالت لها السيطرة الفعلية على اسلحتها الكيماوية وقال الجنرال مارتن ديمبسي إنه من المتوقع أن تكون دمشق قادرة على نقلها إلى المفتشين الدوليين لتدميرها برغم الحرب الأهلية المستمرة. وأضاف «الدلائل في المرحلة الحالية تشير إلى أن النظام يسيطر على مخزوناته». وتتهم واشنطن الحكومة السورية بالمسؤولية عن الهجوم الكيماوي على غوطة دمشق، الذي خلف مئات الضحايا بينهم أطفال. وقال ديمبسي ووزير الدفاع تشاك هاغل الذي حضر المؤتمر الصحفي أيضا إنهما يشعران بالارتياح إزاء العملية الدبلوماسية الرامية للتخلص من الأسلحة الكيماوية السورية. وقال هاغل إن المسار الدبلوماسي «نهج حكيم ينم عن شعور بالمسؤولية». لكنه قال إن التهديد باستخدام الولايات المتحدة للقوة ضد سوريا ساعد في التوجه إلى الدبلوماسية وينبغي أن يظل قائما لحين إنجاز اتفاق.

ألمانيا تنفي استخدام دمشق لصادراتها في تصنيع «السلاح»

برلين - «وكالات»: نفت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن يكون حوالي مئة طن من الكيماويات متعددة الأغراض، صدرتها ألمانيا إلى سوريا من قبل، قد استخدمت في تصنيع أسلحة كيماوية.

وفي تصريحات للتليفزيون الألماني قالت ميركل إن المواد الكيماوية المصدرة وهي فلوريد الهيدروجين وفلوريد هيدروجين الأمونيوم التي يمكن استخدامها في تصنيع غاز الأعصاب، السارين، استخدمت فعلا لأغراض سلمية.

«الناتو»: يجب الإبقاء على الخيار العسكري

بروكسل - «وكالات»: قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي اندرس فو راسموسن امس إن خيار تنفيذ ضربة عسكرية أو عملية مماثلة في سوريا يجب أن يظل مطروحا باعتباره سبيلا للتعامل مع الأزمة السورية.

ورحب راسموسن بالاتفاق الأمريكي الروسي على التخلص من الأسلحة الكيماوية السورية ولكنه قال إن من الضروري الإبقاء على الخيار العسكري مطروحا للحفاظ على قوة الدفع في العملية الدبلوماسية والسياسية.

وقال راسموسن في لقاء نظمته مؤسسة كارنيجي اوروبا البحثية «أعتقد أن الخيار العسكري سيظل مطروحا على الطاولة بغض النظر عن نتيجة المداولات في مجلس الأمن الدولي.»

«أوكسفام»: دول «التعاون» دفعت أكثر مما تعهدت به للسوريين.. والغرب لم يسدد

لندن - «وكالات»: أعلنت منظمة «أوكسفام» غير الحكومية، أمس الأول أن دولا مانحة سددت أقل من الحصة التي تعهدت بها من أجل تأمين الحاجات الإنسانية للسوريين المتضررين من الحرب في بلادهم، في حين سددت السعودية والكويت أكثر من حصتيهما.

وقالت المنظمة، التي تعمل في مجال الإغاثة والتنمية، في بيان، إنها أجرت «تحليلا»، كشف أن «العديد من الدول المانحة لم تف بحصتها في تمويل الاستجابة الإنسانية للأزمة السورية، رغم الحاجة الماسة إلى هذا التمويل».

وأضافت الدراسة أن «ثلث الدول الأعضاء في لجنة مساعدات التنمية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي يعتبر أعضاؤها من أغنى بلدان العالم، قدمت أقل من نصف المتوقع منها».

ومن ضمن هذه الدول روسيا التي لم تلتزم سوى بـ3 في المئة من حصتها، «بينما تسعى فرنسا جاهدة للوصول إلى نصف حصتها العادلة»، حيث إنها سددت حتى الآن 47 في المئة منها فقط.

أما اليابان فقدمت 17 في المئة فقط من حصتها وكوريا الجنوبية 2 في المئة . وقدمت الولايات المتحدة، أكبر مانح لنداءات الأمم المتحدة حاليا، 63 في المئة من حصتها.

ومن جهة أخرى، حيث المنظمة «سخاء» دول أخرى تخطت حصصها مثل المملكة العربية السعودية «187 في المئة » والكويت «461 في المئة » وبريطانيا «154 في المئة » والدنمارك «230 في المئة » والنروج «134 في المئة » والسويد «132 في المئة ».

ونقل البيان عن رئيسة برنامج «أوكسفام» في سوريا كوليت فيرون قولها: «بالتزامن مع الصعوبات الاقتصادية التي يمر بها العالم، نجد أنفسنا في مواجهة أضخم كارثة إنسانية من صنع الإنسان نفسه خلال العقدين الأخيرين، وعلينا أن نعالجها بجدية»، مضيفة أن «حجم الأزمة غير مسبوق».

ورحبت أوكسفام بـ«وعود التمويل الجديدة التي أطلقت في قمة مجموعة العشرين الأخيرة» في موسكو، مؤكدة على «ضرورة الإفراج عن تلك المبالغ في أقرب وقت ممكن».

وكانت الأمم المتحدة قد أطلقت أضخم نداء في تاريخها «خمسة مليارات دولار» في يونيو من أجل ضحايا الأزمة السورية، لكن تم حتى الآن جمع 44 في المئة فقط من المبلغ.